

(ابن هبيرة) 22 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة

والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

جميعا في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها اي تتحدث عن عظماء بلاد الاسلام وعظيمنا اليوم هو

الوزير الكبير العادل العالم ابو المظفر عون الدين يحيى ابن محمد ابن هبيرة. وهو مشهور - [00:00:20](#)

بابن هبيرة. اذا يحيى ابن محمد ابن هبيرة. الدوري الشيباني العراقي رحمه الله تعالى. ولد في قرية من اعمال الدور. والدور موضع

مشهور بالعراق الى الان سنة تسع وتسعين واربعمئة وقيل غير ذلك. لكن هذا قول سنة تسع وتسعين - [00:00:50](#)

اربع مئة يعني في اواخر القرن الخامس وفي صدر القرن السادس. ونشأ على القرآن والحديث والفقه وقراءة النحو والادب كما ينشأ غالب الفتيان الذين كانوا يطلبون العلم في ذلك الزمان وما قبله وما بعده. وقد ذكرت لكم في الحلقة السابقة الوزير الكبير نظام -

[00:01:20](#)

وما الملك رحمة الله تعالى عليه وقد كان شافعيًا. وما عمل من اعمال جليلة. وما قدم من خدمات سديدة لهذه الامة واليوم اذكر لكم

هذه الوزير الحنبلي ذاك شافعي وهذا حنبلي ذاك وزر للسلاجقة - [00:01:50](#)

وهذا وزر لبني العباس. فقد كان وزيرا للخليفة وذاك كان وزيرا للسلطين السلاجقة الذين كانوا مستولين على الخلافة العباسية وكان

الامر والحل والعقد بايديهم. اذا هذاك كان ذاك كان وزيرا - [00:02:10](#)

للسلاجقة وهذا وزير لبني العباس انفسهم. فقد وزر للمقتفي لامر الله ثم المستنجد بالله. وزر لخليفين عباسيين. الوزير قيل هو مشتق

من الوزر وهو الثقل ذاك ان الوزير يحمل الثقل عن الخليفة والامير والملك والسلطان. الوزير. وقيل انهم اشتقوا - [00:02:30](#)

القول الاول من الوزر وهو الثقل. القول الاخر انه مشتق من الوزر وهو الملجأ ذاك ان الخليفة والملك والامير والسلطان يلجأ الى الوزير

في حل المشكلات التي تطرأ عليه. والامور - [00:03:10](#)

تريد تنفيذها. اذا اما من الوزر او الثقل او الوزر وهو الملجأ. وقيل انها ليست كلمة عربية انما كلمة فارسية ثم عربت والله اعلم بما كان

لكن هذا شرح لكلمة الوزير ومعنى كلمة الوزير. ولم يكن هنالك في صدر الاسلام وزير بمعنى - [00:03:30](#)

وزير مفوض مكلف منصب رسمي لم يكن. انما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وزيراه ابا بكر وعمر رضي الله تعالى

عنهما. ولما توفي النبي الاعظم صلى الله عليه - [00:03:50](#)

وسلم وتولى الخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان وزير عمر كما لا يخفى ومشهور. كان وزير عمر. يعني لم يكن منصبا رسميا

لكن مشهور انه كان هو الوزير. ولما تولى عمر رضي الله عنه كان له عدة اشخاص يلجأ اليهم - [00:04:10](#)

هم بمعنى الوزراء او في حكم الوزراء فكان ليلجأ لعلبي رضي الله عنه ولعثمان رضي الله عنه ولي عبدالرحمن بن عوف مجموعة من

فضلاء وكبار الصحابة رضي الله عنهم. الى ذلك العهد لم يكن هناك وزراء عهد الراشدين وعهد بني امية - [00:04:30](#)

هناك وزراء بالمعنى المعروف للوزارة. كان هنالك وزير مشهور اسمه رجاء ابن حيوة. كان وزيرا لسليمان ابن عبدالملك ومن اعظم

حسنات رجاء توليته او توليته عمر ابن عبد العزيز او الاشارة بالتولية تولية عمر ابن عبدالعزيز - [00:04:50](#)

وتحسين ذلك لسليمان رحمة الله تعالى عليهم جميعا. حسن لسليمان ان يولي من بعد عمر بن عبدالعزيز ولم يولي ولده لم يولي ولده لانه كان بعيدا غائبا والولد الاخر كان صغيرا فاشار عليه بتولية عمر. وكان ذلك من اعظم حسنات هذا الوزير رجاء ابن حي -

00:05:10

كان فلسطينيا معروفا مشهورا عالما كبيرا. هذا كان وزيرا. لكن الى ذلك العهد عهد بني امية لم يكن هنالك المنصب واضحا في تولي الوزير. كان بعد ذلك اول وزير رسمي ظهر عهد اليه بتمشية وتنفيذ الامور - 00:05:30

هو اه سلمة ابن الخلال وابو سلمة ابن الخلال في زمن ابي جعفر السفاح. اول خليفة عباسي لم تطل مدته شهور ثم تولى آآ في زمانه آآ ابو سلمة ابن خلال وكان - 00:05:50

وزيرا ضابطا للامور شديدا. لكن يقول المقتفي لامر الله ما وزر لبني العباس مثل يحيى ابن هبيرة. كان اعظم وزير لبني العباس رحمة الله تعالى عليه. والوزير او الوزارة قسمان وزارة تفويت ووزارة تنفيذ - 00:06:10

وزارة التنفيذ هي ان يأتي الخليفة او الملك والامير او السلطان فيقول الوزير افعل كذا ولا تفعل كذا فاجتنب كذا ولي فلانا اعط مالا لفلان كذا يعني كأنه منفذ للامور مصرف للامور فقط - 00:06:30

وليس هو المفوض بالامور. اما المفوض فهو يسمى وزارة التفويت. ان يأتي الخليفة والامير او السلطان الى رجل فيفوض اليه امور الدولة جميعها. يفوضها اليه. يقول له عليك بتولية من شئت - 00:06:50

وعزل من شئت وافعل ما شئت بدون رقيب ولا مراجع ولا كما كانوا يقولون في عهودهم بالوزارة هذي يسمى وزارة التفويض وصاحبها يكون شبه ملك. شبه ملك وهذا ما كان عليه نظام الملك رحمة الله تعالى عليه وما كان - 00:07:10

عليه بدرجة اقل عون الدين ابن هبيرة الوزير الحنبلي رحمة الله تعالى عليهم جميعا. اذا وزارة تفويض ووزارة التنفيذ ولم يكن الوزير كما نعرف اليوم من حال الوزراء بل كان اشبه برئيس الوزراء او الصدر الاعظم يعني كان ثاني رجل في الدولة مباشرة بعد الخليفة او السلطة - 00:07:30

هذا هو الوزير. يعني اشبه بما يسمى اليوم برئيس الوزراء او ما كان يسمى في الدولة العثمانية بالصدر الاعظم. الصدر الاعظم الذي ينفذ الامور ويصرف الامور وهذا هو الوزير في زمانه. ولم تكن تتعدد الوزارة. وقد كان يعهد لواحد فقط. يعهد لواحد - 00:07:50

هو الذي يتولى الامور. لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء حاجة للتربية وزير. لان الدولة كانت صغيرة رقعته مساحتها فلم يكن هنالك حاجة فلما توسعت الدولة ظهرت الحاجة فعلا لان يساعد الخليفة رجل او مجموعة رجال - 00:08:10

هذا الرجل العظيم في الحقيقة العادل الذي ما سمع او ما وزر لبني العباس مثله وما سمع بمثله في الوزارة ولد سنة تسعة وتسعين واربعمئة يعني بعد وفاة نظام الملك بسنوات فكأن الله تعالى عوض الامة عن نظام الملك بابن هبيرة. وكان - 00:08:30

ما اعظم وزراء الاسلام واحسن وزراء الاسلام رضي الله تعالى عنهما. وحجة الله تعالى على الوزراء من بعدهم اه الذين او الذين نعم جاءوا بعدهما رحمة الله تعالى على الجميع. نشأ قلت لكم في خير وستر وصيام - 00:08:50

ودرس القرآن ودرس العربية وقرأ الفقه على علماء الحنابلة. واخذ الادب واخذ التأله والتعب عن شيخ له يسمى يحيى بن محمد الزبيدي. والزبيدي هو موضع باليمن مشهور لكن لا اعلم هل هذا رجل ينتسب لهذا الموضع او لغيره لكن هكذا اسمه كان رجلا متألها

عابدا زاهدا استفاد ابن هبيرة كثيرا - 00:09:10

بملازمته وهو شاب صغير. فكان هذا الزبيدي يأتي لاسواق بغداد على جمل. وعليه قميص قطن خام ما زوق ولا صنع ولا كما هو يلبسه وعلى ابن هبيرة قميص مثله وابن هبيرة يمسك يمسك بزمام الجمل - 00:09:40

فيدخل هذا الرجل ويتنقل في اسواق بغداد ويعظ الناس. علامة بدء الوعظ ان يشير ابن هبيرة بمسبحته ويقول بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:10:00

فيبدأ الزبيدي بالوعظ ثم يتنقل في الاماكن وابن هبيرة يمسك بزمام جملة. هذه بدايات مع شيخ في هذا الذي كان شهيرا بالتأله والتعب واستفاد منه ابن هبيرة اي ما استفاد رحمة الله تعالى عليهما - 00:10:20

وكان فقير ذات اليد قليلة المال في بدء حياته. حتى انه يحكي عن نفسه في زمن وزارته فيقول مرة الى الدجين اريد دخول الحمام يعني تركي ليس معي رغيف حتى ادخل به الحمام. كان دخول الحمام برغيف - [00:10:40](#)

هذا على نظام المقايضة اذا ما كان عندك مال هات شيئا ما كان حتى عنده رغيف يدخل به الحمام من شدة فقره وان يحكي هذا في وزارته دين على تواضعه ادين على اخباته وشكره للنعمة. بعض الناس اذا تولى منصبا او آازاز على نعمة فلا يعود يذكر ايام الفقر -

[00:11:00](#)

بل يفيظ ان تذكر امامه بل يعيبه ان يتذكرها او يذكره بها احد. لكن هذا من تواضعه انه كان يذكر تلك الايام نحمد الله تعالى على النعمة ان ما كان معه رغيف يدخل به الحمام حتى يغتسل. لكن شدة فقره هذا هذه ادته الى ان - [00:11:20](#)

فارق الدور ويدخل بغداد ايام شبابه. وعمل في اعمال السلطانية. يعني منفذا لبعض الاعمال الصغيرة ثم تنبه المقتفي لامانته وعينه في خدمة اكبر وهي المخزن السلطان غني ثم ايضا تنبه بكفاءته اكثر فاستدعاه يوما الى داره وقلده الوزارة. وخرج - [00:11:40](#)

بابهة عظيمة وخرج من مكان عند الخليفة معه بين يديه في شوارع بغداد وكانت تلك عادته في تولية الوزراء انذاك ابتداء في استلام الوزارة في ايام المختفي لامر الله الخليفة العباسي المشهور. وكان هذا الرجل ابن هبيرة - [00:12:10](#)

السياسة. يعني مثل نظام الملك. كان سياسته حسنة مع الناس. فادى به هذا الى ان الى نور الدين مارا وكان نور الدين زكي وسبق ان قدمت لكم حلقة وهو من اعظم سلاطين الاسلام ومن اكبرهم قدرا ومن احسنهم فعلا - [00:12:30](#)

رحمة الله تعالى عليه محمود ابن زكي كان يرأسه من اجل ان يقطع الخلافة العبيدية المزعومة في مصر ويدعوا لبني العباس فيها. وكانت مراسلات كثيرة بين ابن هبيرة تجد طبعا باسم الخليفة لكن الذي او ابن هبيرة هو الذي - [00:12:50](#)

يتولى الامر بالكامل. فكان يشجع نور الدين على قطع الخلافة العبيدية في مصر والدعاء لبني العباس الخطبة يعني نام على تولي بني العباس زمام الامر في مصر عوضا عن العبيديين الفاطميين المدعين زورا انهم من ال البيت وهم يتسمون لرجل يهودي - [00:13:10](#)

اسم ميمون القداح وهم سيرتهم سيئة جدا امثلهم مبتدع رافضي امثلهم. واسوأهم الحاكم الذي ادعى الالهي وما بينهما طبقات من الفسق والفجور والادعاء والكذب والضلال والبهتان واثروا في مصر اياما تأثير استولوا عليها اكثر من - [00:13:30](#)

من الزمان ونشروا فيها الرفض ونشروا الدعاة الرافضة كما ذكرت لكم في حلقة نظام الملك في العالم الاسلامي. حتى قطع الله تعالى دابر تلك الدولة على يد نور الدين ونائبه في مصر صلاح الدين الايوبي وكان ذلك باشارة الوزير المظفر حقا آعون الدين ابن هبيرة -

[00:13:50](#)

هذي كانت اه من الاعمال الجليلة له. رحمة الله تعالى عليه. ومن الاعمال ايضا انه استطاع ان يحجم اعطينا السلاجقة الذين كانوا قد ظلموا واساءوا لخلافة العباسية. وقلت لكم ان الخلافة كانت صورة في يد السلاجرة. فلكن كانت بيد من - [00:14:10](#)

سلاطين العادنين مثل وملك شاه وغيره. فلما ذهبت تلك الطبقة وجاءت طبقة اخرى مثل السلطان مسعود وغيره الذين على مقام الخلافة واساءوا فان المقتفي لامر الله جاء بابن هبيرة وقال له يجب ان نخرج لحرب السلطان مسعود. فانه قد اساء -

[00:14:30](#)

وفعلوا ومن حسن سياسة ابن هبيرة انه نظر في امر الخلافة العباسية فوجدها لا تقوى على مقارعة السلاجرة. فقال له امهلني شهرا ادعو على هذا السلطان. فان النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا كيف الاستنباط الحسن دعا على رعن - [00:14:50](#)

شهرا ورعل وذكوان هم الذين تولوا قتل آالصحابه السبعين رضي الله عنهم في بئر معونة شهداء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد يعلمونهم امر ديني. فقتلوا في الطريق كما هو مشهور وتولى كبر هذه المقتلة الشنيعة - [00:15:10](#)

رعم وذكوان فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا يقنت عليهم. قال ابن هبيرة وهذه من كرامات ابن هبيرة ومن حسن سياسته قال بقيت كل ليلة في السحر اسمعوا يا اخوة هذا الوقت الرائع الجليل الذي للاسف يفوتنا كثيرا او دائما بحسب احوالنا نسأل

الله تعالى - [00:15:30](#)

يعني يفوتن وقت السحر قبل الفجر. سدس الليل الاخر. يعني لو قسمنا الليل من المغرب الى الفجر ستة اقسام. فان القسم السادس

الخير هو السحر فمن استطاع ان يقوم في هذا الوقت ويدعو ويستغفر و يسأل الله تعالى فقد جاء بشيء حسن لا يفوتنا - 00:15:50
للاسف هذا الوقت الفاضل قال فقام شهرا في السحر يدعو الله تعالى على هذا السلطان السوفيقي سلطان مسعود فلما كان تمام الشهر
لم يزد ليلته ولم ينقص ليلة مات سلطان. سبحان الله العظيم. تمام الشهر لم ينقص ليلة ولم يزد ليلة - 00:16:10

مات السلطان وعد ذلك من كراماته رحمة الله تعالى عليه. انه كان صاحب كرامات كما سيأتي. و اذا صاحب سياسة حسنة مع الملوك
والسلاطين ومع الدول المجاورة واستطاع ان يقوم باعباء الخلافة العباسية - 00:16:30

وكان عادلا يحب العدل ويبغض الجور والظلم وينفر منه ويحاول قطع دابره من ذلك انه كان يتحدث عن الحبس هو كان عالما كبيرا.
عالم ولا بد ان اقدم بذكر علمه لانه سينبني عليه قصة الحبس وغيره. عالم - 00:16:50

اثري قح واثري يعني يتبع الاثار وعقيدته سلفية صافية ويتبع الاثار وكان قد عدة كتب وانواع للاسف بعد موته لمبيعة كتبه جاء احد
الحساد فاشتراها. ثم غسلها. يعني نسأل الله السلامة. كيف - 00:17:10

الحسد يفعل بالناس لما مات بيعت كتبه. فجاء احد الحساد واشتراها ثم غسلها. كيف غسلها يعني؟ صب عليها الماء لانها حبر. صب ما
ذهبت لذلك نفهم من اليوم اكثر كتبية غير موجودة وبقي من كتابه العظيم الافصح عن معاني الصحة بقي منه مجلدان مطبوعان
اليوم - 00:17:30

وبقي شيء مخطوط يسير واغلب الباقي ذهب وزال بسبب فعل ذلك الحاسد نسأل الله السلامة ثم ما كان من امر التتار بعد موته
بقليل رحمة الله تعالى عليه فانه قد مات سنة ستين وخمس مئة والتتار جاءوا بعد ذلك بقرن ونيف - 00:17:50

قرن وبضع سنوات بعد موته رحمة الله تعالى عليه. كان عالما الف كتابا في النحو واوعز الى ابن الخشاب محوي مشهور بشرحه
شرحه في اربعة مجلدات واثني عليه جدا اختصر اصلاح المنطق لابن السكيت - 00:18:10

المنطقة لاصلاح اللسان لابن السكيت واختصارا حسنا كان يثني عليه ابن خشاب جدا ويعظمه جدا باختصار والف كتابه العظيم
الافصح عن معاني الصفاح. ذاك انه اتى على البخاري ومسلم شرحا شرح صحيح البخاري ومسلم - 00:18:30

واجتهد في ذلك في ايام وزارته. اسمعوا يا من تقولون ليس عندنا وقت مشغولون فنادى وزير بني العباس قد الف هذا الكتاب العظيم
في ايام وزارته كان يقتطع من اوقاته الثمينة اوقاتا من اجل ان يؤلف هذا الكتاب الجليل افصاحا عن - 00:18:50

صفر والافصح من اجل الكتب واحسنها قدرا حتى انه كلفه حتى يؤلف هذا الكتاب ثلاثة عشر الف دينار ومئة الف دينار. مئة وثلاثة
عشر الف دينار كلفه جمع هذا الكتاب وهو مبلغ هائل - 00:19:10

بكل المقاييس يعادل اليوم في القيمة الشرائية قرابة مئة مليون ريال تقريبا. لان المئة وثلاثة عشر الف دينار يا دنائير ذهبية دنائير
ذهبية الدينار كان اثني عشر درهما فضة وكانت الشاة تباع بثلاثة دراهم. فلك اذا ان تعلم كم مقدار المئة وثلاثة عشر الف دينار هذه؟

مقدار هائل جدا - 00:19:30

وكبير جدا فكان رحمة الله تعالى عليه قد تعب في جمع هذا الكتاب جدا وجمع له فقهاء الانصار وفقهاء المذاهب لما فرغ لسمعوا منه
الكتاب واستنسخ بطلب من الملوك والامراء - 00:20:00

وامراء الدول وسلاطينها حتى ان نور الدين محمود الشهيد رحمة الله تعالى عليه ارسل يطلب نسخة نسخت له وارسلت الى نور
الدين نور الدين كما هو معلوم حنفي لكن مع ذلك احتاج لهذا الكتاب الذي الفه آابن هبيرة والكتاب - 00:20:20

جليل وكان الفقهاء يحفظونه منه ويعيدونه في المجالس الطلاب ويلقونه على مسامع الطلاب اذا كانوا يعنون بهذا الكتاب جدا اسف
الكتاب ذهب اكثره لم يبقى منه الا مجلدان فقط. فلما جاء على قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين -

00:20:40

عمل على ذكر جميع ما اتفق عليه الفقهاء الاربعة مذاهب الاربعة وما اختلفوا فيه وسرده وسارت معنى الفقه فكان كتابا حافلا جليلا
عظيما. آابن هبيرة كان عالما كما قلت لكم يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه كل يوم بعد العصر - 00:21:00

كل يوم يقرأ الحديث عنده وكان قد جمع فقهاء الانصار وبالغ في اكرامهم. حتى انه قد اتى بفقهاء المالكي اسمه ابو محمد الاشقري وله

قصة ستأتي ان شاء الله تعالى اتى به من عند نور الدين زنكي. رحمة الله تعالى عليه استقدمه من عند نور الدين من حلب -

00:21:20

واكرمه جدا واغدق عليه العطايا والهبات. وكان يفعل ذلك بفقهائ المذاهب فكان مجلسه غاصا بفقهائ مذاهب والعلماء وهكذا الكبراء

ينبغي ان يقربوا اليهم العلماء فان احسن ما يكون الكبير اذا غص مجلسه بالعلماء - 00:21:40

فقهائ وعلى الرأي والمشورة واهل الصلاح والخير. هذا علامة عناية الله تعالى باولئك رحمة الله تعالى عليهم جميعا طيب اذا كان عالما

ومؤلف كتب وباحثا وكان يكتب في الاثار ويكتب في الاخبار الى اخره فكان في خلال - 00:22:00

اثناء ما كتابته تعرض لقضية الحبس. فقال لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له حبس. ولم في زمان الخلفاء الراشدين

وكان لهم حبس. انما كان الغريمان يتلازمان. حتى يقضي الواحد منهما حقه من الاخر. اما حبس - 00:22:20

لا قال واما الحبس الذي على صورته في زماننا فهو قطعاً ليس من الاسلام. فانا العدد الكبير يجمع في مكان ضيق يتأذون بحره ويرده

ولا يمكنهم الوضوء والصلاة وانا اجتهد في - 00:22:40

التخلص من ذلك ان شاء الله تعالى لكن دونه عوائد الناس وما اعتادوه. يعني يقول انا ساجتهد في ازالة هذا الحبس. اذا من عدله ان

او كان يقول ان الحبس الذي كان في زمانه غير شرعي وهو يجتهد في ازالة ذلك ويسأل الله تعالى التوفيق فيه - 00:23:00

وآ كان من عدله رحمة الله تعالى عليه انه يرفع القضايا والقصاص يعني نسميها اليوم ام العرائض يرفعها الى الخليفة ولا يحجب شيئا

منها. ويسارع برفعها ولا ينسى شيئا منها. حتى ان نقيب الطالبين نقيب - 00:23:20

النقباء الطالبين الاشراف يعني نقيب الاشراف جاء اليه برقعة وطلب منه ان يرفعها الى الخليفة. فقال له بالله اذا كلمت الخليفة اذا

راها الخليفة آ راجعه ولا تهمل ولا تهمل ان تكلمه في الرقعة. فابتسم ابن - 00:23:40

وقال والله يا مولانا ما نسيت رقعة قط ولا اهملت رقعة قط. جاءني من اي كان فما بالك بنقيب نقباء الطاهر الحسيني كان في زمانه

فقال كيف اهمل رقعتك اذا؟ هذا معنى كلامه. اه كان يحذر - 00:24:00

من الظلم الى اخر صفاته الحميدة رحمة الله تعالى عليه. من تحريره للعدل وورعه ان هذا الفقيه المالكي ابو محمد الاشتهر جرت واقعة

في زمانه في مجلسه. في يوم من الايام والمجلس فيه فقهاء المذاهب ذكر ابن هبيرة - 00:24:20

مسألة للامام احمد مفردة. اي ان ليست عند باقي المذاهب. اختص بها الامام احمد. وباقي المذاهب على خلاف فقال ابو محمد

الاشتهر قال هنالك رواية عن مالك توافق ما عند احمد. فقال واين هي - 00:24:40

المذاهب حاضرون اذا كانت عند احد فليقل. فما قال احد منهم شيئا فاحضر الكتب فوجدوا ان فعلا تفرد بها احمد فاصر ابو محمد

الاشقر على انها موجودة رواية عن عن ما لك فلما طالبوا بها لم يأتي بها ثم اصر فغضب ابن هبيرة وقال له قولا - 00:25:00

صعبة؟ قال له ابهيمة انت؟ ابهيمة انت؟ فان الفقهاء المذاهب كلهم يخالفونك واحضرت لك الكتب ومع ذلك تصر ثم لما كان المجلس

في الاسبوع المقبل كان له آ قارئ يدعى ابن شافع ابن شافع فهذا قارئ يقرأ - 00:25:20

الحديث والمسائل بين يديه. فاخذ القارئ في القراءة فاشار اليه ان قف. ثم قال قد جرى من الفقيه الكبير ابو محمد الاشتهر المالكي

آ جرى منه في المجلس الماضي خلاف ما كان ينبغي ان يلتزم به من الادب وعدم الانحراف - 00:25:40

عن نهج النظر وقد قلت له قولة ما كان ينبغي لي ان اقولها. ونطلب منه ان يعيد ما قلته في يقول في يعني يقول له كما قال فيه.

فتأثر الناس وصاحوا قال لابد من القصاص - 00:26:00

والفقهاء حاضرون فبعض الذي كان في المجلس بكى وقال يا مولانا يعني الرجل لا يريد قصاصا فاصر ابن هبيرة هنالك رجل مدرس

في النظامية نظامية بغداد اسمه يوسف الدمشقي. قال يا مولانا ان كان ولابد والرجل يرفض القصاص فالفداء الفداء - 00:26:20

قال الحكم له. فقال ابو محمد الاشتهر؟ قال واي حكم لي بعد الذي اكرمتني فيه؟ قال لابد. قال فقد كنت لما كنت في قد كانت لي

بقية من دين كانت علي قال اعطوه مئة دينار آ هذه لبراءة ذمته - 00:26:40

ومئة دينار اخرى ببراءة ذمتي. هكذا كانت نفسه حساسة ان اساء الى احد يسارع بطلب العفو او القصاص او المسامحة رحمة الله

تعالى عليه. اما عفوه وقصص عفوه فعجيبة ان تصدر من مثله واتعجب في الحقيقة من - 00:27:00

نفسية هذا الرجل مثال مثال او اكثر من مثال اعطيك. دخل عليه رجل معه خصوم يجرونه قالوا هذا قتل اخانا. قال احقا كان هذا؟ قال نعم جرى بيني وبينه كلام فقتلته. يعني غاظه - 00:27:20

كذا. قالوا له قد اقر بين يديك بالقتل فسلمه الينا حتى نقتله. هذا الاصل ان يسلم الى اولياء القتل يقتلوه قال لهم آآ اتبيعونه لي؟ قالوا آآ قال اعطيكم فيه ستمئة - 00:27:40

الدينار ست مئة دينار ذهباً. وتتركونه. فقبلوا الفدية وتركوه. ثم اعطاه خمسين دينارا اخرى لهذا الرجل خمسين ديناراً. فالتفت من حوله من العلماء والفقهاء والكبراء فقالوا لقد احسنت كثيراً الى هذا الرجل - 00:28:00

قال لهم اتعلمون اني لا ابصر الا بعين واحدة؟ قالوا معاذ الله ما ندري. قال نعم والله اني لا ابصر الا بعين واحدة يعلمون السبب قالوا ما نعلم قال ان هذا الرجل اسمعوا يا اخوة ان هذا الرجل كنت يوماً في الدور قرية التي كان منها هو - 00:28:20
واقراً الفقه على الارض. فجاء هذا الرجل ومعه سلة فاكهة. سلة من الفاكهة قال احمل هذه معي. فقال ابن هبيرة ليس هذا من شغلي. فابحث عن رجل اخر. فشأتمني على عيني فعطبها. هذا الرجل الذي جاء به. لكمي على عيني فعطبها ومشى. وما رأيت له الا -

00:28:40

الى الان فاحببت ان اعفو عنه واحسن اليه عند المقدرة. يعني ايش رأيكم؟ ها؟ اخلاق غبية جداً ولا يمكن لاحد ان يسلك هذا السلوك الا على وجه الدور يعني ووجه القلة جداً. هذا الرجل يعني اذهب احدي عينيه - 00:29:10

ولم يخبر بها احدا موطن العظمة انه ليس احد يعلم ان ابن هبيرة اعور ما يرى الا بعين واحدة. وليس احد يعلم هذه الحالة الا انها بسبب ذلك الرجل ثم اكرمه هذا الاكرام العجيب وانقذه من القتل وخلصه واعطاه مكافأة بعد هذا كله حتى - 00:29:30

يكتب في العافين عند المقدرة والكاظمين الغيظ. الله اكبر. وقصة اخرى تدل على عفو عجب ايضاً دخل عليه رجل تركي فقال لحاجبي الم اقل لك ان هذا تعطيه عشرين دينارا وتصرفه وتقول له لا يعود - 00:29:50

فقال له قال قد قلت له وعاد. قال اعط عشرين دينارا اخرى. واصرفه وقل له لا يعود اليها ابداً. ثم التفت الى وقال لهم اتعجبون من هذه الصينية؟ قالوا نعم. قال فان هذا الرجل وانا شاب قد قتل قتيل في ناحيتنا - 00:30:10

هذا التركي مرسول يعني من قبل السلطة. فجمع مشايخ القرى التي قتل فيها القتيل. واخذني معهم وفي الطريق ضيق علينا جداً واخذ من كل واحد من هؤلاء المشايخ فدية وتركه وقال لي ما معك؟ فقلت ليس معي شيء - 00:30:30

ان تهزني وذهبت. قال في الطريق معه انا طلبت منه ان اصلي الفرض طريق طويل وانا مقيد معه في الطريق وامشي فنهزني وضربني على رأسي مقارع كثيرة. طيب؟ ضرباً على رأسي مقارع كثيرة ونهزني فانا ابغضه في - 00:30:50

لانه منعني من الصلاة. منعني من الصلاة. فلذلك كان هذا سبب معاملتي معه. ثم بعد ذلك ادخله واجرى عليه دراية ورفق به او رفق به رحمة الله تعالى عليه. يعني عنده العفو هذا سجية عجيبة وطريقة عجيبة في العفو. وقصص اخرى ايضاً - 00:31:10

فالعفو لا يسع الوقت ذكرها تدل على نفسية رائعة جليلة تتطلع الى ما عند الله تعالى لان الانسان اخوة اذا ملك هذه النفسية نفسية العفو يرتاح كثيراً في حياته لا يحمل الحقد لا يحمل الغضب ولا الحسد العفو وخاصة عند المقدرة صفة جليلة نوه الله - 00:31:30

تعالى بها في كتابه وذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه. اما صبره فقد كان شيئاً عظيماً. الجماعة مجتمعون في مجلسه والحديث يقرأ بعد العصر كالعادة. فاذا بهم يسمعون صوت صياح عجب بشع منكر يتزايد من خلف الستر - 00:31:50

يعني عند الحريم وهو الجماعة انزعجوا وهو لم يتغير. وكان ابن شافع هذا يقرأ الحديث. ثم لما فرغ من سند الحديث قال ومثنته والحديث عليه قال على رسلكم ابقوا يعني في مكان على رسلكم يعني ابقوا - 00:32:10

في مكانكم ثم ذهب الى الستر وعاد. فقالوا بالله يا مولانا ماذا جرى؟ قال حتى نفرغ مجلس الحديث. حتى نفرغ مجلس الحديث فقرأ الحديث كالعادة. الى ان اوشكت الشمس على الغروب. ثم قالوا له بعد فراغ المجلس ما الذي - 00:32:30

يعني صحيح كان منكراً ومزعجاً. قال دخلت اليهم فاذا بابن لي صغير قد مات. وهذا صياح عليه فلم اشأ ان اقطع مجلس الحديث

حتى ينتهي. اسمعوا كيف العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعناية مجالس العلم. ابنه الصغير قد - [00:32:50](#)

والصياح عليه عاد ليسكته قال وما تركتكم الا من اجل القيام بفريضة النهي يعني المنكر منكر السياحي على الميت واذا لم اكن اقوم من المجلس. لم اكن لاقوم من المجلس الا لينكر على هؤلاء صياحهم على الميت - [00:33:10](#)

فانكرت عليهم وعدت اليكم فنظرتهم؟ كيف؟ رأيتم كيف الصبر العجيب ابن له يموت فيقوم ينكر على اهله ثم يصبر حتى فراغ مجلس ثم يقوم بعد ذلك ليتولى شؤون ابنه الميت. هذا يدل على تعظيم للعلم الكبير ورائع وجليل. كان في مجلس - [00:33:30](#)

اه عزاء للمستظهر ابن المكتفي. ابن المكتفي. وهو جالس ومعه الناس اذا بحية عظيمة تنزل من السقف. فهبطت على كفه قالوا ما بقي احد من الناس الا قام خرج او تحرك من مجلسه. خوفا من حي - [00:33:50](#)

طبعاً قال الا هو فلم يتحرك ولم يتغير. فلما نزلت الحية على الارض قام الغلمان بتعقبها وقتلها. صبر وشجاعة وقوة واقدام رحمة الله تعالى صفات عجيبة تؤلف نفسية عجيبة هكذا كان رحمة الله تعالى عليه. وكان صاحب - [00:34:10](#)

وفراسة وكان صاحب كرامات. والكرامات يكرم الله تعالى بها من شاء من عباده. لكن لانه كان صاحب وتعبد وصاحب سنة قلت لكم كان صاحب سنة كان يدخل السوق مع شيخه. واعتاد هذا فكان وهو وزير يدخل السوق. ويرفع صوته انا دعاء - [00:34:30](#)

مشهور لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. بيده الخير وهو على كل شيء دعاء الدخول السوق معروف فكان ينادي به على رؤوس الناس. وكان صاحب آآ نظرة سليمة في مسائل - [00:34:50](#)

صفات يعني عقيدته صافية في مسائل الصفات كان يقول امروها كما جاءت. لا تحملوها على الحقيقة ولا على المجاز. يقول لان حملها على حقيقة تشبيه وحملها على المجاز تعطيل. وهذي يعرفها طلبة العلم يعني مسألة خاصة يعرفها طلبة العلم. لكن كان يذهب - [00:35:10](#)

فيها الى ما كان عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم ويقول امروها كما جاءت لا تتكلم فيها. يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا يتنزل كيف يتنزل؟ ما لنا ان نتحدث فيها؟ عقولنا لا تستسيغ هذا ولا تستطيعه اصلاً. ما لن تسكت عنه. نسكت عنه. آآ - [00:35:30](#)

يكشف ربنا عن ساقيه يوم القيامة كيف يحصل هذا؟ اذا نسكت عن هذا كله ونقول سمعنا واطعنا نمرها كما جاءت نؤمن بها كما جاءت بغير كيف لا نقول كيف ولا تعطيل لا نعطلها بل نؤمن بها وهذا مذهب السلف وكان يقوم به ويراه رحمة الله تعالى عليه - [00:35:50](#)

ونتيجة لهذا التألف والتعبد والاتصال القوي صلة قوية بالله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب خدمة اكرمه الله تعالى بكرامته على انه مات وعمره احدى وستون سنة رحمة الله تعالى عليه. لكن ظهر منه كرامات عديدة. فمن ذلك كان - [00:36:10](#)

تحدث عن ليلة القدر فيقول مذهبي انها تنتقل في ليالي الوتر خاصة في العشر الاواخر وان كان طبعاً ابي بن كعب ايها الاخوة والاخوات كان يقسم كما في صحيح مسلم انها في ليلة السابع والعشرين. وهذا مذهب جماعة - [00:36:30](#)

من العلماء يذهبون الى انها ليلة السابع والعشرين من رمضان. ومذاهب مذاهب بعض العلماء على انها تنتقل في الافراد من ليالي العشر. يعني في الوتر من ليالي العشر. قال وقد اخبرني المقتفي لامر الله - [00:36:50](#)

انه رآها في ليلة السابع والعشرين واخبرني احد الصالحين نرى في ليلة السابع والعشرين قال اما انا فكنت في ليلة الحادي والعشرين من رمضان وكانت ليلة جمعة كنت اقف في السحر ادعو الله تعالى. بعد التهجد يعني. يدعو الله تعالى - [00:37:10](#)

قال فنظرت فاذا بباب مربع على يمين القبلة مفتوح باب مربع على يمين القبلة مفتوح بالنسبة لبغداد اين تكون قبلة؟ جنوبية طبعاً. قال فقدرت هكذا تقدير بيني وبين نفسي انه على حجرة رسول الله صلى - [00:37:30](#)

الله عليه وسلم الباب هذا مفتوح على الحجرة. قال فبقي الباب مفتوحاً وانا انظر اليه قدر قراءتي مئة اية. قدر قراءتي مئة اية من القرآن لان ما كان عندهم ساعة يقدرون بقراءة الايات فيقول باب ظل مفتوحاً قدر - [00:37:50](#)

اتي مئة اية ثم التفت الى ناحية الشرق حتى انظر الى الفجر هل طلع او لا؟ قال فاذا بالفجر قد طلع نظرت فاذا بالباب قد اختفى. فان يرى ليلة القدر هذه كرامة لا شك. وقد رآها جماعة من العلماء وحدثكم قبل ذلك في سيرة النووي - [00:38:10](#)

انه كان وعمره سبع سنوات او ثمان سنوات نسيت العمر بالضبط لكنه كان في هذه الحدود سبع او ثمان سنوات كان نائما مع امي وابيه واخوته في غرفة والدار كانت صغيرة قال فاستيقظت في ليلة السابع والعشرين فقلت يا ابتي ما هذا النور الذي ملأ -

[00:38:30](#)

قال فاستيقظ ابي واستيقظ آآ اهلي جميعهم فلم يروا شيئا. سبحان الله العظيم. ما رأينا هذا الطفل الصغير سبع سنوات النووي فكانت ليلة السابع والعشرين فليلة القدر قد تظهر لبعض الصالحين بامارات وعلامات كما ورد في السنة وكما يعني بعض الناس يرى -

[00:38:50](#)

امورا من اكرام الله تعالى له. اكرام الله له. وكان ايضا بسبب صلاحه قد اكرمه الله تعالى بكرامة لطيفة كان قد ذهب الى الدور للقاء احد المشايخ من اجل قضية. قال فتأخر علي فاضطريت ان انام على سطح منزله - [00:39:10](#)

وانتظره. في الليل جماعة من السفهاء فتحت البيت يتعاقرون او يعاقرون يعاقرون الخمر ويتكلمون بكلام سفيه بذيء. فخذ من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم يشربون الخمر ويتحدثون بكلام سفيه بذيء قلت والله لا ابيت معهم تلك الليلة ابدا ابدا. اخاف ان يحصل في القرية خسف او يحصل فيها خسف معنوي. كيف خسف معنوي؟ قال - [00:39:30](#)

والله معنويا يعني يخسف الله بقلوبهم فلا تعد تعي ولا تعود كذا واخسف بقلوب من معهم ممن يرضى عن فعلهم والله لا ابيت تلك الليلة. في القرية فخرج ثم لما في مرة من المرات كان هو والمختفي لامر الله رجع رجع من حصار للتكريت - [00:40:00](#) العراق. فمرة على القرية فقال للمقتفين هذه قرية لمن؟ قال الوكلاء اجلهم الله. اين لوكلاء الخليفة قال فانها اجدر ان تكون لك. فان اقرب لموضعك فتقدم لعمالك بالتصرف فيها. فتعجب ابن هبيرة وقال له - [00:40:20](#)

والله يا مولانا لقد جرى كذا وكذا وكذا في هذه القرية. قبل ذلك وكان من من طاعته لله تعالى ومغادرته تلك القرية ان جعل الله تعالى له خراجها بالكامل. وجعلت له بالكامل هبة من الخليفة. فهذا يعني عجيب في الحقيقة. ومن كراماته ايضا - [00:40:40](#) قال صليت العشاء صليت العشاء ثم رأيت اردت ان اتنفل فعلمت او كنت اعلم ان يسن ان يتنفل الانسان في غير موضع الفرد. فرأيت ان اذهب الى بيتي واتنفل. فتنفلت صليت ركعتين ثم سألت الله تعالى في المنام ان ارى - [00:41:00](#)

وهذا مذهب سائغ يعني يرى الانسان نورا او شيء مثل هذا. قال فنمت تلك الليلة فرأيت الحق جل جلاله في منامي. رأيت الحق جل جلاله في منامه فكان ذلك ببركة متابعتي للسنة. ببركة متابعتي للسنة. وهكذا كان له - [00:41:20](#)

حكايات مثل هذه لطيفة رقيقة في الكرامات وله يعني تصرفات اخرى وكرامات اخرى رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه وآآ كان رحمة الله تعالى عليه قد آآ في اواخر ايامه كان يندم كثيرا على - [00:41:40](#)

ودخل فيه سبحان الله اسمعوا يا ارباب الوظائف وخاصة الكبراء منهم يعني الذين يلون مسؤولية الخلق والعباد لان اصعب انواع التي تتولى فيه مسؤولية الخلق سواء كانت صغيرة او كبيرة. يعني موظف صغير جدا في البلدية او الصحة ربما يكون اعظم - [00:42:00](#) عند الله مسؤولية من وزير في وزارة ليس فيها مسؤولية كبيرة لكن هذا الموظف الصغير الذي يأتيه مئات المراجعين كل يوم ويكون اعظم وزرا وثقلا ومسؤولية من وزير كبير. فانتبهوا يارباب الوظائف. هذا الرجل في اخر ايامه كان قد ندم كثيرا على - [00:42:20](#)

ما دخل فيه من اعمال الوزارة. هذا على عدله وتحريه العدل وتحريه الصدق. بعده عن الظلم ونفوره منه تقرب العلماء والصلحاء في ولايته واصلاحه خلافة بني العباس حتى ان الذهبية رحمة الله تعالى عليه يقول شكره - [00:42:40](#)

الخاص والعام من الناس شكره الخاص والعام من الناس وعمل اعمالا جليلة في وزارته مع ذلك ندم على ما كان منه من دخول في الوزارة وصار يتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى الشهادة بصدق رحمة الله - [00:43:00](#)

فقام ليلة وهو كان ما به قلبة يقولون يعني ما به مرض فقام ليلة فقام اكرمكم الله حضر طبيبه فسقاه شيئا فمات من صبح تلك الليلة. قيل ان طبيبه قد ساقاه سما - [00:43:20](#)

تتخلص يتخلص منه لان لانه كان رحمة الله تعالى عليه عادلا مقيما للشعائر بعيد متمسكا بالسنة مبعدا للمبتدعة فربما يكونون قد قتلوه او هذا الطبيب التسميمي. والطبيب مات بعده بستة اشهر. واثر عن الطبيب انه قال - [00:43:40](#)

سقيت فسقيت. سقيت فسقيت. والراجح كما رأى من رأى في خبر من رأى ابن هبيرة في غسله واثار السمي ظاهرة عليه انه مات مسموما ومات شهيدا كما كان رئيسه الله تعالى الشهادة بصدق. رحمة الله تعالى عليه. كيف مات - [00:44:00](#)

قبل الفجر زاد عليه الالم والمرض قام طلب وضوء للصلاة ولما جاء للسجود اطال في سجوده فقلبوه فاذا وقد مات في سجوده رحمة الله تعالى عليه اشرف الميتات بعد الشهادة هذه الميتة ميتة في هيئة السجود كما مات - [00:44:20](#)

عبد الحميد كشك رحمة الله عليه مات وهو ساجد. وهذه هيئة ملكية. هيئة ملكية رائعة طاهرة ان الملائكة هي التي تسجد وتديم السجود وملائك تديم الركوع وملائكة كذا فهذا مات وهو ساجد في صلاة الصبح رحمة الله تعالى عليه يعني ميتة رائعة جليلة - [00:44:40](#)

سنة ستين وخمسائة رحمة الله تعالى فيكم قد عاش احدى وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالى. كان ادبيا صاحب كلمات ادبية رائعة الادب والنحو على العلماء واخذ عنه وعنده البيت الذائع المشهور والوقت - [00:45:00](#)

انفس ما عنيت بحفظه واراها اسهل ما عليك يضيع. هذا بيت مشهور جدا. عند طلبة العلم والمشايخ ويصدرون به كتبهم هذا بيت لابن هبيرة. والوقت انفس ما عنيت بحفظه. واراها اسهل ما عليك يضيق - [00:45:20](#)

وكان يقول احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات. نعم هذا مقطع رائع جدا صحيح احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات. يعني اذا اشتدت الشهوات اشتدت على الانسان فان عقله يصرع - [00:45:40](#)

يتوقف ترجيحه للمسائل يصبح مضطربا. فليحذر الانسان من هذا كل الحذر لا يصل الى الدرجة فيتحكم في فيها شهوته فيه الى هذه الحدة والى هذه الدرجة. بل ينتبه وقبل ذلك يحكم عقله فيما يراه امامه ولا - [00:46:00](#)

لا يحوج نفسه ان يصل الى هذه الدرجة من الولوج في مستنقع الشهوات. وكان يقول لاحد الامرين معروفا والناهين عن المنكر قال اذا وجدت قوما مستترين بالمعاصي فلا تفضحهم واستر عليهم. وهذا مذهب صحيح فلا تفضحهم واستر عليهم - [00:46:20](#)

فاسمعوا هذا مهم فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام واولى العيوب بستر المعاصي. نعم لاننا نحن نعيب على الكفار شذوذهم ونعيب عليهم مخدرات ونعيب عليهم الفواحش - [00:46:40](#)

اذا شاركناهم في هذا فاي فضيلة كانت لنا في الخلق والسلوك اذا؟ هذا كلام رائع وجليل. وكان رحمة الله تعالى عليه لا يحابي احدا. ومن اعظم ذلك ان المستنجد وكان ولي عهد قد ارسله معاملة. وكانت هذه المعاملة فيها شيء لا يرتضيه او علم انه - [00:47:00](#)

لا يرضى لا ولا يرضى. فقال للرسول ارجع برسالة مستنجد. وقل له ان كان فيها شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وامره فانا لا ارضاه ولا اوثره ولم افتح الرسالة ولم ادري ما فيها فليحتفظ بها ولا يرجعها الي. الطريقة لبقة جدا - [00:47:20](#)

لطيفة جدا مع ولي العهد قال ارجع الى الرسول الذي جاء قال ارجع اليه بالرسالة. وقل له ان كان في شيء يخالف امر امير المؤمنين ونصحه وطلبه فلا ترجع بالرسالة اليه. يعني باختصار فاني لن انفذه. لن انفذه. فوجد المستنجد - [00:47:40](#)

في نفسه شيئا من هذا ثم لما ولي المستنجد دخل امر ابن ابي ان يأتي اليه لاجل مبايعة. فابن هبيلة خوفا من الموقف السابق. فدخل ووصى بعد الوصية وكذا فدخل. قال اتذكر يوم كذا وكذا؟ قال يا امير المؤمنين - [00:48:00](#)

الم يكن هذا في مصلحة ابيك؟ ولم يكن هذا في مصلحة الخلافة؟ قال صدقت. انظروا يا اخوة كيف الصدق والبقاء على الطاعة على النصح لله تعالى ولائمة المسلمين كيف هو مفيد؟ قال يا امير المؤمنين الم يكن ذاك في مصلحة ابيك ومصلحة الخلافة؟ قال صدقت - [00:48:20](#)

وانت الوزير قال الى متى؟ قال الى الموت. قال اكتبني ضمانا بذلك عن طريق يكتبون له ضمانا بهذا. فخرج وهو مسرور رحمة رحمة الله تعالى عليه يعني مسرور ان الصدق نجاه وكانه مواقف مع الخلفاء لطيفة وطريفة موقف اخير وقت ما الوقت شارك عليه - [00:48:40](#)

المستنجد اه ارسل اليه يوما خلعا من حرير يعني الملابس يلبسها من حرير فقال رسول الله لا البسه ما البسها ابدا لباسه حرام لا البسه. وان كانت جميلة لكن لا البسها. فرجع الرسول وآآ ابن هبيرة - [00:49:00](#)

بعد ان خرج رجع الرسول الى المستنجد. فارسل اليه المستنجد فقال المستنجد قد علمت والله انه لا يلبسها. لكن كان اراد ان يختبره او شيء الله اعلم فارسل اليه بدست ثياب يعني مثل نقول اليوم نحن آآ دولاب كامل من الثياب او خزانة كاملة من الثياب -

00:49:20

ارسلها له رحمة الله تعالى عليه ارسل له خزانة كاملة من الثياب. وبلغه الرسول ما قاله المستنجد. في نفسه قد علمت والله انه لا يلبسها. فقال كيف في نفسه يقول ابن هبيرة؟ قلت في نفسي كيف انت يا ابن هبيرة وطاعتك لله تعالى؟ فلو انك اطعت - 00:49:40 الخليفة واخذت ثيابه ولبستها كيف يكون كيف تكون في نظر الخليفة؟ وكيف تكون في نظر الله تعالى؟ فطاعة الله تعالى جلبت عليه رضاء ورضاء الخليفة ايضا وجرت له مواقف مثل هذه تدل على تحريره وتمسكه الشديد بالسنة وآآ استيثاقه - 00:50:00 بفضل الله تعالى ورحمته هذه سيرة وزير سيرة عطرة تركت منها اشياء للقراءة احثكم على رجوع اعظم من كتب عنه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه في الذيل على طبقات الحنابلة ذكره في اربعين صفحة وذكر اقواله كلاما رائعا جدا وذكر آآ -

00:50:20

وابنه خليه كان في وفيات الاعيان والذهبي في السير وفي تاريخ الاسلام ارجعوا خاصة هذا الكتاب العظيم الذيل على طبقات الحنابلة ذكر سيرته في اربعين صفحة ارجعوا واقرؤوا ما لم تسمعوا من سيرته فسيرته كلها عطرة جميلة تتعطر بها المجالس وتستنزل بها الرحمات. اسأل الله تعالى - 00:50:40

ان يلحقنا بهذا الرجل العظيم على احسن حال وان يغفر له وان يرفع درجته في عليين وان يوفقنا لسلوك طرائق الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه والى لقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:51:00